

# تفسير آية الكرسي من تفسير السعدي | عبد الرحمن بن ناصر السعدي | مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:00:00

آ هذه الآية الكريمة اعظم ايات القرآن وافضلها واجلها. وذلك لما اشتغلت عليه من الامور العظيمة والصفات الكريمة. فلهذا كثرت الاخبار في الترغيب في قراءتها وجعلها وردا للانسان في اوقاته صباحا ومساء. وعند نوم - 00:00:30

وابدار الصلوات المكتوبات. فاخبر تعالى عن نفسه الكريمة بأنه لا الله الا هو اي لا معبود بحق سواه. فهو الله الحق الذي ان تكون جميع انواع العبادة والطاعة والتائه له تعالى. بكماله وكمال صفاتة وعظيم نعمه. ولكون العبد مستحقا ان يكون عبدا - 00:01:00

لربه ممثلا اوامرها مجتنبا نواهيه. وكل ما سوى الله تعالى باطل. فعبادة ما سواه باطلة. لكون ما سوى الله مخلوقا ناقصا مدبرا فقيرا من جميع الوجوه فلم يستحق شيئا من انواع العبادة وقوله الحي القيوم هذان الاسمان الكريمان يدللان على سائر الاسماء - 00:01:20

دلالة مطابقة وتضمننا ولزومها. فالحي من له الحياة الكاملة المستلزمة لجميع صفات الذات. كالسمع والبصر والعلم والقدرة ونحو ذلك والقيوم هو الذي قام بنفسه وقام بغيره. وذلك مستلزم لجميع الافعال التي اتصف بها رب العالمين. من فعله ما يشاء من الاستواء - 00:01:40

والنذول والكلام والقول والخلق والرزق والامانة والاحياء. وسائر انواع التدبير. كل ذلك داخل في قيمية الباري. ولهذا قال المحققين انهم الاسم الاعظم الذي اذا دعي الله به اجاب. واذا سئل به اعطى. ومن تمام حياته وقيوميته انه لا - 00:02:00

سنة ولا نوم. والسنة النعاس له ما في السماوات وما في الارض. اي هو المالك وما سواه مملوء وهو الخالق الرازق المدير وغيره مخلوق ممزوق مدبب. لا يملك لنفسه ولا لغيره مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. فلهذا قال من ذا الذي يشفع عنده - 00:02:20

الا باذنه اي لا احد يشفع عنده بدون اذنه. فالشفاعة كلها لله تعالى ولكنه تعالى اذا اراد ان يرحم من عباده ان لمن اراد ان يكرمه من عباده ان يشفع فيه. لا يبتدا الشافع قبل الاذن. ثم قال يعلم ما بين ايديهم. اي ما مضى من جميع الامور - 00:02:40

وما خلفهم اي ما يستقبل منها. فعلمه تعالى محيط بتفاصيل الامور. متقدمها ومتاخرها بالظواهر والبواطن. بالغيب شهادة والعباد ليس لهم من الامر شيء. ولا من العلم مثقال ذرة الا ما علمهم تعالى. ولهذا قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا - 00:03:00

بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض. وهذا يدل على كمال عظمته وسعة سلطانه. اذا كان هذه حالة الكرسي انه يسع السماوات والارض على عظمتها وعظمة من فيها والكرسي ليس اكبر مخلوقات الله تعالى بل هنا ما هو اعظم منه وهو العرش وما لا يعلمه - 00:03:20

الا هو وفي عظمتها هذه المخلوقات تحجيم الافكار وتقليل الابصار وتلقيح الرجال وتكع عنها فحول الرجال فكيف خالقها ومبدعها. والذي اودع فيها من الحكم والاسرار ما اودع. والذي قد امسك السماوات والارض ان تزولا. من غير تعب ولا نصب - 00:03:40

ولهذا قال ولا يؤوده اي يثقله حفظهما وهو العلي بذاته فوق عرشه العلي بقهره لجميع المخلوقات العلي بقدره لكمال صفاتة العظيم الذي تتضاءل عند عظمته جبروت الجبارية. وتصغر في جانب دلالة انوف الملوك القاهرة - 00:04:00

سبحان من له العظمة العظيمة والكرباء الجسيمة. والقهر والغلبة لكل شيء. فقد اشتملت هذه الآية على توحيد الله وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات وعلى احاطة ملكه واحاطة علمه وسعة سلطانه وجلاله ومجداته وعظمته وكبرياته وعلوه على جميع - 00:04:20

فهذه الآية بمفرداتها عقيدة في أسماء الله وصفاته. متضمنة لجميع الأسماء الحسنة والصفات العلي - 00:04:40